مقاطع حظر التجول

فيديو ٨٦٨ من مقاطع #حظر_التجول #تدبر سورة النساء حلقة ٥٥ الآيات ٣٥١-٤٥١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تمنمية تمانية مية وستين من مقاطع حظر التجول والحلقة الخامسة والخمسون من حلقات تدبر سورة النساء بعد ما ربنا سبحانه وتعالى ذكر اليهود والنصارى وان كل فريق منهم يريد ان هو ينتقي من هذا الدين ما يريد ويترك - 00:00:00

ما لا يريد يريد انه ينتقي انبياء ويترك انبياء يريد ينتقي كتب ويترك كتب ذكر ربنا ذكر طلب عجيب جدا طلبوه يهود المدينة بعض يهود المدينة منهم كعب ابن الاشرف - 00:00:30

طلبوا طلب غريب جدا من الرسول عليه الصلاة والسلام. اقرا معي الاية مية تلاتة وخمسين في سورة النساء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى - 00:00:45

من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا طلبوا طلب غريب الحقيقة يسألك اهل الكتاب بعض يهود المدينة - 00:01:07

ان تنزل عليهم كتابا من السماء طلبوا ان كل وحي تنزل عليهم همة. كل واحد منهم ينزل له كتاب من السماء باسمه هو ربنا بيأمره انه يتبع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

عايزنا نتبعك طب خلي بقى ربنا يبعت وحي لكل واحد فينا في بيته طب ما هو انتم لو كل واحد منكم هيتلقى وحي يبقى ايه لازمة الرسل اصلا هو كان ربنا بقى يتعامل مع الناس كل واحد لوحده - 00:01:51

ينزل عليهم تعاليم دينه فهناك رواية ايضا انهم طلبوا انه ينزل القرآن كله جملة واحدة. وانهم يشهدوا نزوله بعينيهم وهناك رأي ان التوراة نزلت جملة واحدة على موسى. ورأي يقول لأ - 00:02:09

وان لا يوجد كتاب من كتب الله نزل جملة واحدة على فكرة ده رأي اخر برضو قال لك القرآن كمان ينزل كده على بعضه كده ونشوفه كده بينزل طبعا القرآن يختلف عن التوراة وعن كل كتب الاسلام الاخرى - 00:02:26

في انه هو نفسه المعجزة والرسالة في نفس الوقت بينما التوراة او الانجيل او اي كتاب اخر كان مجرد هو الرسالة انما المعجزات كانت معجزات منفصلة معجزات حسية منفصلة. عصا موسى اللي بتنقلب ثعبان بتشق البحر. بتفجر عيون الماء من الصخر - 00:02:46

ايده اللي بيحطها تحت باطه تخرج بيضاء من غير دسوق يحطها تاني ترجع عادي. وكذلك المسيح السيد المسيح كان عنده الرسالة اللي هي الانجيل عنده معجزات منفصلة معجزات حسية الشفاء الاكمع والابرص واحياء الموتى باذن الله والكلام ده - 00:03:09

انما القرآن مختلف القرآن هو الرسالة الاخيرة دي كلها كانت رسالات مؤقتة كل الرسالة وقتها الى ان تأتي الرسالة اللي بعدها. لكن الرسالة الاخيرة الخالدة هي القرآن الكريم لا يمكن يعتمد على معجزات مادية لان المعجزة المادية مؤقتة ايضا - 00:03:25

ليست حجة الا على من رآها وكم جيل بعدهم وصلهم الخبر بالتواتر ده سمع من ابوه ده سمع من جده وخلاص الرسالة الاخيرة الخالدة تحتاج لمعجزة اخيرة خالدة. لذلك القرآن فقط هو الرسالة والمعجزة في نفس الوقت - 00:03:47

فمش هينزل على مزاج حد وربنا اراد انه ينزل منجما على مدار تلاتة وعشرين سنة. بيعالج الموضوعات في وقتها. لانه بيربي ام هذا

القرآن مربي كتاب هداية وتربية. في القرآن بيربي امة ستحمل لواء الدعوة الى ان تقوم الساعة - 00:04:06
التوراة لم تحرم الخمر والانجيل لم يحرم الخمر. لكن القرآن حرم الخمر. وده استدعى تربية كثيرة الاول. ثم ترج في التشريع الى ان اصبح تحريم الخمر ممكنا بالنسبة للناس اللي كان لا يمكن لا يمكن تتوقف عن شرب الخمر - 00:04:30
يعني يعني قبل ان يعني الخمر حرمت بعد تمنتاشر او تسعتاشر سنة من بدء نزول القرآن يقال سنة ستة آآ بعد الهجرة كذلك الفرائض اللي فرضت على الناس كانت تحتاج الى تربية عشان الناس تلتزم بهذه الفرائض. فالله سبحانه وتعالى آآ لا يخضع - 00:04:49
ولا يستجيب لاهواء واراء وطلبات الكفار هو مش على مزاجهم قرآن ينزل ازاي الله طبعا النبي عليه الصلاة والسلام كبشر لما يسمع الطلبات السخيفة دي من يهود المدينة ممكن يحبط - 00:05:14
فربنا يثبت ويثبت قلبه ويقول له ولا يهمك ايه يعني طلبوا منك كتاب ينزل من السماء او كتاب لكل واحد ينزل لا لا لا انت شفت حاجة ده طلبه من زميلك موسى اكتر من كده كمان - 00:05:34
يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك هو فيه اكبر من كده ؟ اه فيه اكبر من كده عارفين عارف طلبه ايه - 00:05:47
بيشترطوا على ربنا ينزل كلامه ازاي ده عندك انت يعني انت بالنسبة لك يا محمد قالوا لك خلي ربك ينزل كلامه بالطريقة دي. طب هو فيه اكتر من كده ؟ اه عارف عملوا ايه ؟ فقالوا ارنا الله جاره - 00:06:04
يعني تعدى الامر بقى من اشتراط طريقة نزول كلام الله الى ذات الله نفسها. ذات الله العلية مش بس عاوزين يغيروا طبيعة نزول كلام ربنا لأ ده عاوزين يغيروا ربنا - 00:06:20
الله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار. هم طلبوا ان ده يتغير وان تدركوا الابصار. يبقى انهو طلب اسخف وانهو طلب اكبر وانهو طلب اشنع. اللي طلبوه منك يا محمد ولا اللي طلبوه من موسى؟ - 00:06:35
انا لو مكان النبي دلوقتي بقى وهطمئن لان موسى نبي ناجح ونجح في دعوته وربنا رضي عنه. واصبح من اولي العزيم من الرسل. وفات مع بني اسرائيل في تجربة اسخف من التجربة دي - 00:06:50
يبقى التجربة اللي انا فيها دي ان شاء الله هتعدي بقى. ففي هذا طمأنة لقلب النبي. ده اسمه ليسلي قلب النبي. التسلية هنا يعني التسريع عنه. يعني تثبيته يعني تقويته - 00:07:08
ما انتش اول واحد يتجرأوا عليه على فكرة فقالوا ارنا الله جهرا. فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. القصة بقى تدبرناها بالتفصيل في سورة البقرة. نرجع لها بسرعة كده واذ قلتم يا موسى في سورة البقرة خمسة وخمسين وستة وخمسين. واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فاخذ - 00:07:23
الصاعقة وانتم تنظرون. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. ربنا قضى عليهم صعقوا ماتوا ثم بعثهم مرة اخرى. يعني ايه؟ يعني عشان ما حدش من المسلمين يقول طيب وفيها ايه؟ يا جماعة لو ربنا - 00:07:47
انت جاب لهم عشان يقتنعوا ونخلص وينزل لهم كل واحد كتاب في بيته وخلاص ولا ينزل كتاب قدامهم وخلاص. لأ هذه ليست سنة الله ان يستجيب لطلبات الامم. لأ الامم تستجيب لطلبات الله مش العكس - 00:08:05
الله سبحانه وتعالى يأمر ولا يؤمر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون احنا مشكلتنا النهاردة ان بقى الدنيا الحالة اتقلب. الناس يقول لك ايه انا متضايق جدا. انا زعلان من ربنا. هو ليه عمل في كده؟ هو انت - 00:08:21
هو انت جاي تختبر ربنا ولا ربنا اللي يختبرك فالحال النهاردة مقلوب مع المسلمين ومع غير المسلمين غير المسلمين بقى بيتمادوا بقى ويطلبوا طلبات غريبة وعايزين الكتاب ينزل بطريقة معينة وطلبوا يشوفوا ربنا فربنا صعقهم - 00:08:40
ودي دي مش مش حالة التمرد الوحيدة اللي عندهم. لأ كمل بقى كمان الاية. ثم اتخذوا العجلة. شف بقى الاية مية تلاتة وخمسين ثم اتخذوا العجل من بعد ذلك من بعد ما جاءتهم البينات فعافونا عن ذلك. واتينا موسى سلطانا مبينا - 00:08:57
العمل الصنم على شكل عجل عبدوه بعد ما رأوا معجزات ما فيش امة شافتها في التاريخ كل معجزات موسى اللي شافوها دي وكمان

يشوفوا البحر بينشق بعد ما قالوا انا لمدركون. خلاص البحر قدامهم وجيش فرعون في ضهرهم قالوا انا لمدركون - 00:09:16
احنا احنا اتقفشنا احنا رحنا في داهية قال كلا ان معي ربي سيهدين. فربنا اوحى له انه يضرب بعصاه البحر. البحر انشق عدوا عدى وراهم فرعون. البحر التحم مرة اخرى وشافوا بعينيهم فرعون وجنوده بيغرقوا - 00:09:39
اللي كانوا مستعبدينهم و بيعزبوهم. شافوهم قدام عينيهم بيغرقوا. قبل ما رجليهم تنشف من الماية. كانوا بيصنعوا صنم على شكل اصنام الفراعنة اللي كانوا مستعبدينهم عجل ابيس. يعني حتى مش صنم على شكل بني ادم زي الاصنام بتاعة العرب لأ - 00:10:01
الصنم على شكل الاصنام بتاعة اللي كانوا مستعبدينهم الملاك بتوعهم لان نفسيتهم نفسية العبيد مش نفسية الاحرار. ممكن واحد يكون عبد لكن عنده نفسية حرة زي سيدنا بلال. عنده نفسية الاحرار - 00:10:20
روح الاحرار لكن دول عندهم نفسية العبيد. يحبوا الاستعباد. يكرهوا الحرية رغم ذلك ربنا قابل توبتهم وعفا عنهم وقوى موسى ونصره على اعداءه ثم اتخذوا العجل فمن بعد ما جاءتهم البينات يعني المعجزات فعافونا عن ذلك. واتينا موسى سلطانا مبينا - 00:10:35
وبعدين خدوا الميثاق بقى لكنهم قالوا لأ التوراة فيها شرائع كتير واحنا بصراحة مش عاوزينها. مش عاوزين التوراة بيرجعوها مية اربعة وخمسين ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا. وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا. لما نزلت التوراة - 00:11:03
وبنو اسرائيل وجدوا ان فيها تشريعات كتير رفضوا وتذمروا من كثرة القوانين والتشريعات والتعليمات مع ان هذه التشريعات لتنظيم الحياة الناس في الوقت ده ما كتشي عندها قوانين واضحة تبين الصح من الغلط وتبين - 00:11:27
حقوق من الواجبات بتاعة الناس. لزلك الناس كانت بتفرح لما يبقى عندها قوانين تنزم حركة الحياة. يعني الفلاسفة اليونان والرومان كانوا بيجتهدوا لعمل نوع من انواع التشريعات اللي تنزم حياة الناس لان محتاجينها - 00:11:48
والناس كانت تفرح باي قوانين تطلع وحتى يعني يعني طلب الشريعة نفسه ايه؟ ربنا افتح بيننا وبين قوم يعني الناس هي اللي بتطلب ان ربنا ينزل قوانين توضح مين صح ومين غلط - 00:12:06
لكن لما يبقى فيه مسلا قانون يجرم السرقة. وناس تعترض ان القانون يجرم السرقة. يبقى هم يا اما حرامية يا اما ناويين يسرقوا. عشان كده مش عاوزين قانون يجرم السرقة. قانون يجرم التحرش - 00:12:19
وناس تعترض ان يكون في قانون يجرم التحرش. يبقى انتم يا متحرشين يا عايزين تتحرشوا. الله! ده يوريك بقى الفرق بين بني اسرائيل اللي اعترضوا على نزول التشريعات وبين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي كانوا دائمي السؤال - 00:12:34
وبيفرحوا بنزول قوانين وتشريعات خمستاشر مرة يسألونك يسألونك ومرتين يستفتونك الصحابة هم اللي بيسألوا بيفتحوا على نفسهم لان هم هم عايزين يعرفوا عايزين تشريعات يسألونك عن الاهلة. قل هي مواقيت للناس والحج. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:12:51
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس اكبر من نفعهما يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض يسألونك يسألونك يسألونك ده معناه ايه - 00:13:17
معناه ان الصحابة هم اللي كانوا بيستنطقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتعجلوا التشريع. عاوزين يعيشوا بطريقة صح. عاوزين يعيشوا بطريقة ترضي الله المهم بني اسرائيل تذمروا واعترضوا وربنا قال ايه - 00:13:34
ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم في ناس قالت ان ربنا رفع الجبل فوق دماغهم عشان يهددهم لو ما قبلوش التوراة هينزل الجبل على دماغهم. لأ هذا غير مقبول ومعظم المفسرين قالوا هذا مستحيل. لان ده ضد مبدأ - 00:13:51
اساسي من مبادئ الدين وهو لا اكراه في الدين. ربنا لم يكره احد على الاسلام ابدا مجرد ان ربنا يرفع الجبل فوقهم ليريهم قدرته فيتقوا الله ده مش معناه انه يكرههم ابدا - 00:14:12

لكن نص الاية ما بيقولش انه هددهم انه يوقع الجبل عليهم ممكن ان بعضهم ظن ان الجبل هيقع على دماغهم لكن ربنا لم يقل ان هو هددهم ابدا في سورة الاعراف مسلا - 00:14:29

واذ نطقنا واذ نطقنا واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ذلة ظلة. كانه سحابة وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة. واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. شفتم قوة ربنا انتم كمان خدوا التوراة دي بقوة يلا وادعوا الناس. احملوا هم الدعوة هذا الميثاق هذا العهد اللي ربنا عاهد به اليكم. انتم امة - 00:14:45

الاسلام ربنا بيعهد اليهم بعهد انهم يحملوا هذه الرسالة للناس الشاهد ان ربنا رفع الجبل قدامهم لما تذمروا عشان يشوفوا قدرته في سورة البقرة الاية تلاتة وستين واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة - 00:15:16

شفتم قوة ربنا رفع الجبل ازاي قدامكم؟ يلا بقوة خدوا التوراة انتم كمان وامشوا بها بين الناس وادعوا الناس اليها واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ورد في التفاسير انهم سجدوا على جانب من وجوههم - 00:15:40

عشان كانوا ساجدين وبينظروا في نفس الوقت على الجبل المرفوع فوقهم. لذلك في بعض الصلوات اليهودية بيسجدوا على جنب وشهم كده. مش مش زينا كده بس دلوقتي هم بيفسروها تفسير تاني - 00:15:55

السجدة دي عندهم اسمها نافيلة على الهبانين. يعني النزول على الوجه وبيسجدوا وبيميلوا على الخد الشمال. بيقولوا لان الحضور الالهي بيبقى على يمين الانسان. فبيميل كده عشان يشوف ربنا يعني - 00:16:12

لكن اصل المسألة انه لما الجبل اترفع فوقيهم كانوا بيسجدوا على الجانب عشان يبقى باصص وشايف الجبل وهو ساجد لوحده وهو ساجد بيبقى مش شايف حواليه نرجع لسورة النساء مية اربعة وخمسين - 00:16:30

ورفعنا فوقهم الطور. خذوا اه ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا. وقلنا لهم لا تعدو في السبت خدنا منهم ميثاقا غليظا. وربنا اعطاهم تشريعات وامرهم بالجهاد. وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا. ادخلوا مدينة اريحا من باب المدينة - 00:16:48

يعني هم طبعا خافوا من القتال وقلنا لهم لا تعدوا في السبت امرهم بعدم العمل يوم السبت وتخصيص السبت للعبادة. احنا عندنا نخصص ساعة يوم الجمعة للعبادة ممنوع فيها العمل. هم عندهم كان اربعة وعشرين - 00:17:09

واخذنا منهم ميثاقا غليظا. وربنا اخد عليهم عهد الميثاق هو طاعة الله وطاعة انبياء الله والايمان بكل انبياء الله وامرهم ان يأخذوا التوراة بقوة يعني يحترموا التوراة ويحترموا ما فيها وينفذوا - 00:17:23

اوامر بتاعة ربنا اللي فيها. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب - 00:17:43

اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ. اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل - 00:18:01

في اجسادنا اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - 00:18:21

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم واحفظنا - 00:18:44

من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم بحق كل حق حرف في كتاب كتلوناه او تدبرناه بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم. وتقبل شهداءهم - 00:19:04

نكون مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشميرا وفي الهند وانصر يا رب من نصرهم واخذل يا رب من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه. اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من - 00:19:27

اخواتنا او من مشايخنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب - 00:19:48
قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصرة شريعتك اتق الله مرابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك - 00:20:08
واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله. ونراكم غدا بازن الله في نفس هذا الموعد - 00:20:28
- 00:20:48